

التكملة لكتاب الصلة

. @ 245 @

696 عبد ا □ بن محمد بن حفصيل الأسدي من أهل سرقسطة أبو محمد من بيت نباهة ودراية ويقال أن جدهم الأعلى هو حفص القاريء .

697 عبد ا □ بن أحمد بن الحاج الهواري من أهل جزيرة شقر يعرف با بن حفاظ ويكنى أبا محمد روى عن أبي الوليد الباجي ولازمه وتفقه به وأجاز له أبو عمر بن الحذاء وكان من أصحاب أبي الحسن طاهر بن مفوز ينتابه ويكثر زيارته وله قصة دالة على ورعه وفضله قال أبو الفضل بن عياض حدثنا محمد بن علي المعروف بابن الصيقل الشاطبي من لفظه قال حدثني أبو الحسن بن مفوز قال كان أبو محمد بن أحمد بن الحاج الهواري من أهل جزيرة شقر يعني هذا ممن لزم الباجي وتفقه عنده وكان يميل إلى مذهب الباجي في جواز مباشرة النبي صلى □ عليه وسلم الكتاب بيده في حديث كتاب المقاضاة في الحديبية على ما جاء في ظاهر بعض رواياتها ويعجب به وكنت أنكر ذلك عليه فلما كان بعد برهة أتاني زائرا على عادته وأعلمني أن رجلا من إخوانه كان يرى في النوم أنه بالمدينة وأنه يدخل المسجد فيرى قبر النبي صلى □ عليه وسلم أمامه فيجد له قشعريرة وهيبة عظيمة ثم يراه ينشق ويميد ولا يستقر فيعتريه منه فرع عظيم وسألني عن عبارة رؤياه فقلت أخشى على صاحب هذا المنام أن يصف رسول ا □ صلى □ عليه وسلم بغير صفته أو ينحله ما ليس له أهل أو لعله يفتري عليه فسألني من أين قلت هذا فقلت له من قول ا □ تعالى ! ! إلى قوله ! ! فقال لي □ درك يا سيدي وأقبل يقبل رأسي وبين عيني ويبكي مرة ويضحك أخرى ثم قال أنا صاحب الرؤيا واسمع تمامها يشهد لك بصحة تأويلك قال لما رأيتني في ذلك الفرع العظيم كنت أقول وا □ هذا إلا لأنني أقول وأعتقد أن رسول ا □ صلى □ عليه وسلم كتب فكننت أبكي وأقول أنا تائب تائب يا رسول ا □ وأكرر ذلك مرارا فأرى القبر قد عاد إلى هيئته أولا وسكن فاستيقظت ثم قال لي وأنا أشهد أن رسول ا □ صلى □ عليه وسلم ما كتب قط حرفا وعليه ألقى ا □ تعالى فقلت الحمد □ الذي أراك البرهان فأشكره كثيرا وقد حدثني بهذه الحكاية أبو الربيع بن سالم بقراءتي عليه عن الكاتب أبي بكر عبد الرحمن بن محمد بن مغاور قراءة عليه عن القاضي أبي جعفر أحمد بن